

تاج العروس من جواهر القاموس

نَطَارَتْ وَصُحْبَتِي بِرُخْنِي صِرَاتٍ ... وَجُلَابُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ
والجُلَابُ : ع مِنْ مَنَازِلِ حَاجٍ صَنَعَاءَ عَلَى طَرِيقِ تَهَامَةَ ن بَيْنَ الْجَوْنِ
وَجَزَانَ .

والجِلَابُ كَسِرْدَابٍ وَالجِلَابُ كَسِنِمَّارٍ مَثَلٌ بِهِ سَبِيهِ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ قَالَ السِّيرَافِيُّ : وَأَطْنُتُهُ يَعْنِي الْجِلَابُ وَهُوَ يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ : الْقَمَيْصُ مُطْلَقًا وَخَمَّتَهُ بَعْضُهُمْ بِالْمُشْتَمَلِ عَلَى الْبَدَنِ كَلَّتَهُ
وَفَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمِلْحَفَةِ قَالَه شَيْخُنَا وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْجِلَابُ :
ثَوْبٌ أَوْ سَعٌ مِنَ الْخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تَغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا
وَصَدْرَهَا وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ لِلْمَرْأَةِ دُونَ الْمِلْحَفَةِ وَقِيلَ : هُوَ
الْمِلْحَفَةُ قَالَتْ جَنْدُوبٌ أُخْتُ عُمَيْرِ وَذِي الْكَلْبِ تَرْتِيهِ .

تَمَشَّى النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... مَشَّى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ
الْجَلَابِيْبُ أَيُّ أَنْ النَّسُورَ آمِنَةٌ مِنْهُ لَا تَفْرُقُهُ لِكَوْنِهِ مَيْتًا فَهِيَ
تَمَشَّى إِلَيْهِ مَشَّى الْعَذَارَى وَأَوَّلُ الْمَرْتِيَةِ :

كُلُّ أَمْرٍ بِيَطْوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ ... وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ
مَغْلُوبٌ وَقَالَ تَعَالَى : " يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ " وَقِيلَ : هُوَ مَا
تَغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ أَوْ هُوَ مَا تَغَطِّي بِهِ ثِيَابَهَا مِنْ فَوْقُ كَالْمِلْحَفَةِ أَوْ هُوَ
الْخِمَارُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ وَقِيلَ هُوَ الْإِزَارُ قَالَه ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ أُمِّ عَطِيَّةَ وَقِيلَ : جِلَابِيْبُهَا : مَلَأَتْهَا
تَشْتَمِلُ بِهَا وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ : قِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمِلْحَفَةُ ثُمَّ
اسْتُعِيرَ لِغَيْرِهَا مِنَ الثِّيَابِ وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْمُقَدِّمَةِ عَنِ
النَّصْرِ : الْجِلَابُ : ثَوْبٌ أَقْصَرُ مِنَ الْخِمَارِ وَأَعْرَضُ مِنْهُ وَهُوَ
الْمِقْنَعَةُ قَالَه شَيْخُنَا وَالْجَمْعُ جَلَابِيْبٌ وَقَدْ تَجَلَّابَتْ قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ :

" حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ فِينَاعًا أَشْهَبًا .

" أَكْرَهُ جِلَابِيْبًا لِمَنْ تَجَلَّابَا وَقَالَ آخِرُ :

" مُجَلَّابٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلَابِيْبًا وَالْمُصْدَرُ : الْجَلَابِيَّةُ وَلَمْ

تُدْغَمُ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ وَجَلَابِيْبُهُ إِيسَاهُ فَتَجَلَّابُ قَالَ ابْنُ

جَنَدِي : جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلِيلٍ الْأُولَى كَوَاوِ جَهْوَرَ وَدَهْوَرَ وَجَعَلَ
يُونُسُ الثَّانِيَةَ كِيَاءَ سَلَقِيَّتْ وَجَعَلِيَّتْ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَحْتَجُّ
لِكَوْنِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدَ بِاقْعَنْدَسَسَ وَاسْتَحْنَكَكَ وَوَجْهَهُ الدَّلَالَةُ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ نُونَهُ أَفْعَنْدَلٌ بِبَابِهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ
أَصْلَيْنِ نَحْوِ اخْرَنْجَمَ وَاخْرَنْطَمَ وَاقْعَنْدَسَسَ مُلْحَقٌ بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ
يُحْتَدَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُلْحِقَ بِمِثَالِهِ فَلْتَكُنِ السُّنَّيْنِ الْأُولَى أَصْلًا كَمَا
أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ وَإِذَا كَانَتِ السُّنَّيْنِ الْأُولَى مِنْ
اقْعَنْدَسَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ كَذَا فِي لِسَانِ
العَرَبِ وَأَشَارَ لِمِثْلِهِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ السَّلْبِيُّ فِي بَعْضِ الْأَمَالِ وَالْحُسَامِ
الشَّرِيفِيِّ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ " مَنْ أَحْبَبَّ نَدَا أَهْلَ الْبَيْتِ
فَلَيْ يُعْرَدَنَّ لِلْفَقْرِ جَلِيلًا بَابًا " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِيَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا
وَلِيَصْبِرْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ كَذَا فِي بَابِهَا مِنْ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتَدِرُّ الْفَقْرَ كَمَا
يَسْتَدِرُّ الْجَلِيلُ الْبَدَنَ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي كِتَابِ
اسْتِدْرَاكِ الْغَلَطِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ . وَالْجَلِيلُ : الْمُلْكُ .
وَالْجَلِيلِيَّةُ كَحَيْنُطَاةٍ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ وَيُقَالُ : نَاقَةُ جَلِيلِيَّةُ
أَيْ سَمِينَةُ صُلْبِيَّةُ قَالَ الطَّيْرِيُّ : .
" كَأَنَّ لَمْ تَخِدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا جَلِيلِيَّةُ أَصْفَارِ
كَجَنَدَلَةَ الصَّمْدِ